

تأثير التدريس باستخدام الرحلات المعرفية في تنمية المهارات التدريسية للطلبة المعلمة بالفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

*د/إسراء جمال إبراهيم أحمد

مقدمة ومشكلة البحث:

نظراً للتقدم العلمي والتطور المستمر في العلم والمعرفة كان من الضروري على المناهج الدراسية أن تتجه نحو تنمية المهارات بدلاً من تركيزها على التحصيل الدراسي، حتى تستطيع المتعلمات ملاحقة هذا التغير والتطور السريع في المعرفة فلا بد من مداخل وأساليب واستراتيجيات متعددة تسهم في إعداد المتعلمات بدنياً ومهارياً ومعرفياً ووجدانياً في أسرع وقت وبأقل جهد حتى تتمكن من تحقيق أفضل النتائج.

يذكر **غسان قطيط (٢٠١١م)** أنه على المعلمات مواكبة الحاجات التعليمية الضرورية المختلفة وذلك يتطلب تعلم مهارات جديدة واستخدام استراتيجيات جديدة للتدريس تهتم بتدريب الطالبة المعلمة على مهارات تمكنهن من السعي المستمر للحصول على المعارف والمعلومات من مصادر مختلفة، كما يلاحظ تأكيد العديد من الأبحاث والدراسات الحديثة على أهمية تدريبهن على استراتيجيات حديثة في التدريس منها: استراتيجية الصف المقلوب، استراتيجية التعلم المدمج، استراتيجية العصف الذهني بالإضافة إلى استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) وهي استراتيجية تؤكد على نشاط المتعلم وسعيه للعمل مع الآخرين. (٩)

وتعتبر الرحلات المعرفية طريقة تدريس جديدة تعتمد على الإستقصاء والبحث والإكتشاف، وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى الطالبة المعلمة وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنتقاه مسبقاً.

ويتفق **سكيلر وآخرون Skylar & Higgins, K & Boone, R (٢٠٠٧م)** مع **سن ونيوفيلد Sen & Neufeld (٢٠٠٦م)** على أن الويب كويست عبءة عن رحلة معرفية على الويب أو الإبحار الشبكي على الإنترنت بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل مجهود ممكن والعمل على إنماء التفكير، حيث أن هذه الاستراتيجية تعمل على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة للطلاب تزيد من دافعيتهم وتجعلهم أكثر مشاركة، ولكون المتعلم يقوم من خلال الرحلات المعرفية ببناء معرفته بنفسه، فهذه الاستراتيجية تعتمد على دمج التكنولوجيا في التعليم والتعلم من خلال استثارة إهتمام المتعلم بأسلوب مشوق وجذاب، وإشباع حاجاته وتنشيط دافعيته ورغبته في الاستزادة من المعرفة. (٢٠: ٢٨) (١٩: ٢٠)

* مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية جامعة المنصورة. Esraa_gamal@mans.edu.eg

ويوضح بليسي ان وكراجس Pelliccione & Craggs (٢٠٠٧م) أن مصطلح الرحلات المعرفية "Web Quest" يتكون من كلمتين هما كلمة Web يقصد بها الشبكة العالمية العنكبوتية (الإنترنت) وهذا يعني أنها تستلزم الإتصال بالإنترنت للحصول على المعلومة بهدف جمعها وتحليلها وتقييمها، والكلمة الأخرى هي Quest وتعني القيام برحلة البحث عن المعاني والمفاهيم الجديدة للإجابة عن سؤال محدد له هدف تدور حوله الرحلة مما يدفع المتعلم إلى القيام برحلات التعلم الاستكشافية والاستقصاء الشبكي للإجابة عن السؤال. (٣٠ : ١٨)

ويشير كلاً من مجدى فهيم ومحمد ذكى وصلاح نجا (٢٠٠٢م) إلى أن التدريب الميدانى هو أهم أركان برنامج إعداد الطالبات فى كليات التربية الرياضية ومطلب أساسى لتخرجهن بإعتباره البوتقة التى تنصهر فيها المعارف النظرية والعملية التى إكتسبتها طالبات الكلية من خلال الدراسة بالواقع المهنى داخل المدرسة، وتتمثل فيها العلاقة الوثيقة بين العمل الأكاديمى والعمل التطبيقي، وفى هذا السياق يجد المتعلم نفسه أمام أهم متطلبات مهنة التدريس ليتعلمها ويطبق أبرز طرق وأساليب التدريس، ويتعرف على النظام المدرسي بأكمله، فالتدريب الميدانى يعد عماد إكتساب معلم الغد للخبرات المهنية الحقيقية وعصب الإعداد التربوي له. (٢ : ١١)

ويذكر كلاً من ميرفت خفاجة ومصطفى السايح (٢٠١٢م) أنه من إيجابيات الإعداد المهني للطالبة المعلمة قدرتها على إعداد دروسها إعداداً جيداً من خلال التخطيط السليم للدرس وتنفيذه بشكل جيد وإستخدام وسائل تعليمية بمهارة عالية، وأن تستطيع التعامل مع المتعلمين بإختلاف ميولهم وحل المشكلات التى تواجههم. فإن قدرتها على الأداء الجيد للمهارات بالدرس ذات أهمية فى نجاحها وهذا لا يعنى وجوب وصولها إلى درجة عالية فى أداء المهارات الرياضية، فإن كثيراً من المعلمات الأكفاء ذوات قدرة متوسطة من حيث الأداء الرياضى بينما يتمتعن بقدرة ممتازة فى تقديم شرح واضح وأداء نموذج جيد سليم للمهارة، مع إستخدام أحد المتعلمين المتميزين للأداء. (١٤ : ١٨٥ - ١٨٨)

ومن خلال خبرة الباحثة كونها مدرس دكتور بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية ومن خلال تدريسها لمقرر مادة طرق تدريس التربية الرياضية بالقسم، ولأنه من متطلبات التدريب الميدانى بقسم المناهج وطرق التدريس حصولهن على المهارات التدريسية: (التخطيط- التنفيذ- التقويم)، ولكون الطالبة المعلمة هى أساس إعداد معلمة التربية الرياضية،

ومن خلال تدريس الباحثة للطالبات المعلمات وجدت أن هناك قصور لديهن في مهارة تخطيط الدرس ومهارة تنفيذ الدرس، وكذلك في مهارة تقويم الدرس، ولأن الرحلات المعرفية تعد من الأساليب التي تساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم وزيادة مستوى التحصيل المعرفي للطالبة المعلمة حيث أنها أسلوب يجمع بين التخطيط التربوي والتعليمي المحكم من جهة وبين استخدام الحاسوب والإنترنت من جهة أخرى فتمكن الطالبة المعلمة من تقويم العملية التعليمية، لذا فسوف تصمم الباحثة برنامجاً لطالبات التدريب الميداني المقيدات بالفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة عن طريق استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية لمساعدة الطالبة المعلمة الأمر الذي قد يسهم في تحسين المهارات التدريسية لديهن.

أهمية البحث:

- إلقاء المزيد من الضوء على الرحلات المعرفية كأسلوب جديد في التدريس وإمكانية استخدامه في تحسين المهارات التدريسية للطالبة المعلمة بكلية التربية الرياضية.
- تقديم محتوى تعليمي لتنمية بعض المهارات التدريسية للطالبة المعلمة من خلال استخدام الرحلات المعرفية.
- قد يشجع المشرفين على عقد دورات لتأهيل معلمى التربية الرياضية لإستخدام الرحلات المعرفية في عملية التعليم.

هدف البحث:

- تنمية المهارات التدريسية للطالبة المعلمة بالفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة من خلال:
 - أن تستطيع الطالبة المعلمة تخطيط درس التربية الرياضية.
 - أن تستطيع الطالبة المعلمة تنفيذ درس التربية الرياضية.
 - أن تستطيع الطالبة المعلمة تقويم درس التربية الرياضية.

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة فى مستوى المهارات التدريسية (التخطيط- التنفيذ- التقويم) للطالبة المعلمة لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مستوى المهارات التدريسية (التخطيط - التنفيذ - التقويم) للطالبة المعلمة لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين قياسات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مستوى المهارات التدريسية (التخطيط- التنفيذ- التقويم) للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

- **الرحلات المعرفية:**

عرفها زهنج وبيريز وويليامسون Zheng, Perez & Williamson (٢٠٠٨م) بأنها "مدخل قائم على الاستقصاء يتكامل على نطاق واسع مع المناهج الدراسية والتعليم العالي". (٢١: ٢٩٦)

وعرفها محمد الحيلة (٢٠٠٩م) بأنها أنشطة تربوية هادفة وموجهة استقصائياً قائمة على تفعيل العقل وتستند إلى عمليات البحث في المواقع المختلفة ذات العلاقة المباشرة بالمهمات الموكلة إلى الطالبات والمتوافرة على شبكة الإنترنت والمحددة من قبل المدرس، بهدف الوصول الصحيح والمباشر إلى المعلومات المطلوبة بأقل وقت وجهد ممكنين. (١٢)

- **المهارات التدريسية:**

يعرفها مجدي إبراهيم (٢٠٠٤م) بأنها قدرة الطالب المعلم على القيام بواجباته التدريسية بمهارة وإقتدار وقياس ذلك بمعايير مقننة، وقدرة على أداء المهام التربوية وتحقيقاً للأهداف السلوكية بشكل محدد. (١٠: ٦٤٩-٦٥٢)

الدراسات المرجعية:

١- دراسة عبير أبو رحاب (٢٠٢٠م) (٧) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب على التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية ببورسعيد، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وإشتملت العينة على ٤٠ طالب، استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية وإختبار الذكاء لكارتر وراسل (٢٠١٠م)، وأهم النتائج هي أن استراتيجية الرحلات المعرفية ساهمت بطريقة إيجابية في تحسين التحصيل المعرفي لدى المجموعة التجريبية.

٢- دراسة ندا كابوة (٢٠١٩م) (١٥) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الإنترنت على أداء بعض المهارات الأساسية في كرة السلة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، واشتملت عينة البحث على (٦٠) طالبة من الفرقة الثالثة،

وكانت أهم النتائج أن استخدام أسلوب الرحلات المعرفية عبر الإنترنت مع المجموعة التجريبية كان أكثر فاعلية من الأسلوب التقليدي الذي تم استخدامه مع مجموعة الضابطة في تدريس مهارات كرة السلة حيث جاءت قيم الفروق بين القياسات البعدية.

٣- دراسة **خالد يعقوب (٢٠١٨م) (٥)** والتي هدفت إلى تصميم وحدة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية، WebQuest على جوانب تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واشتملت العينة على ٤٠ تلميذ (٢٠ مجموعة تجريبية و ٢٠ مجموعة ضابطة)، وكانت أهم النتائج أن الوحدة الدراسية المقترحة WebQuest أثرت تأثيراً إيجابياً على المهارات الحركية والتحصيل المعرفي والجانب الإنفعالي في الكرة الطائرة.

٤- دراسة **خالد عبد الله (٢٠١٨م) (٦)** والتي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) على التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، واشتملت العينة على ٤٠ طالباً، استخدم الباحث إختبار التحصيل المعرفي من إعداد الباحث، وكانت أهم النتائج أن البرنامج المقترح باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب له تأثير إيجابي وكبير على مستوى التحصيل المعرفي في الهوكي لعينة البحث التجريبية.

٥- دراسة **هبة سعيد (٢٠١٥م) (١٦)** والتي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب "WebQuest" في مقرر طرق تدريس التربية الرياضية لتنمية الجانب المعرفي لدى طالبات شعبة التدريس، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واشتملت العينة على ٥٠ طالبة، وكانت أهم النتائج فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الجانب المعرفي لمقرر طرق تدريس التربية الرياضية لدى طالبات شعبة التدريس كما أن لها تأثير إيجابي على تنمية الفكر التكنولوجي لديهن.

٦- دراسة **أسماء صالح (٢٠٠٩م) (١)** والتي هدفت إلى بناء منظومة للكفايات التدريسية لمقررات الرياضات المائية من خلال تحديد الكفايات التدريسية التي يجب أن تراعى في مقررات الرياضات المائية بالكلية، تحليل المقررات الدراسية الأكثر ارتباطاً بمقررات الرياضات المائية في ضوء الكفايات الرئيسية، إشملت العينة على (٦٩) طالبة معلمة

بالفرقة الثالثة و(٧٠) طالبة بالفرقة الرابعة و(١٣) عضو هيئة تدريس و(٢٥) عضو هيئة تدريس للمقررات الرياضية، استخدمت الباحثة استمارات الاستبيان، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وأشارت النتائج إلى أن مقررات الرياضيات المائية تكسب الطالبات بعض الكفايات العلمية والأدائية والوجدانية والشخصية بدرجات متفاوتة.

٧- دراسة لاندن ام. Landin, M (٢٠٠٢م) (١٧) والتي هدفت إلى التعرف على تحديد المهارات التعليمية لدى معلمي التربية الرياضية من وجهة نظر المعلمين في أركانساس بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (٢٥٨) معلم، وأهم النتائج هي المهارات التي توافرت بدرجة نادرة أو غير متوافرة في مجالات التنفيذ والتقييم والنمو العلمي والمهني وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء المعلمين وفقاً لمتغيرات التخصص والجنس والمؤهل والخبرة.

طرق وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة شعبة طرق تدريس التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة، وعددهم (٢٣٩) طالبة.

عينة البحث:

تم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طالبات الفرقة الثالثة وتم تقسيمهن بالطريقة العشوائية وبلغ عدد العينة الأساسية (٦٠) طالبة، ثم تم استبعاد عدد (١٠) من الطالبات الغير منتظمات في الحضور ليصبح عدد العينة الأساسية (٥٠) طالبة معلمة، ثم تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهم (٢٥) طالبة، وتم إختيار عينة استطلاعية بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث قوامها (٢٥) طالبة خارج عينة البحث لإيجاد المعاملات العلمية والتجارب الاستطلاعية عليهن، وجدول رقم (١) يوضح تصنيف عينة البحث.

التحقق من اعتدالية توزيع العينة الكلية للبحث:

للتأكد من تجانس العينة الكلية للبحث (٧٥) طالبة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، والعينة الإستطلاعية)؛ قامت الباحثة بعمل بعض القياسات، للتأكد من إعتدالية توزيع البيانات بين أفراد العينة في المتغيرات قيد البحث، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والوسيط والإنحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء للعينة الكلية للبحث في المتغيرات قيد البحث (ن=٧٥)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف	الالتواء
العمر الزمني (السن)	سنة	٢١,٧٣	٢٢,٠٠	٠,٤٩	١,٦٥-
اختبار الذكاء العالي إعداد د/السيد محمد خيرى	درجة	٢٢,٩٧	٢٢,٠٠	٣,٠٥	٠,٩٥
البعد الأول (التخطيط)	درجة	٣٩,٦٤	٤٠,٠٠	٣,٥٧	٠,٣٠-
البعد الثاني (التنفيذ)	درجة	٣٢,٠٢	٣٢,٠٠	٣,٩٢	٠,٠٢
البعد الثالث (التقويم)	درجة	١٠,٨٦	١١,٠٠	١,٦١	٠,٢٦-
(الدرجة الكلية)	درجة	٨٢,٥٢	٨١,٠٠	٧,٢٨	٠,٦٣

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الالتواء انحصرت ما بين (-٣) و (+٣) مما يشير إلى أن قياسات العينة الكلية للبحث في المتغيرات قيد البحث قد وقعت تحت المنحنى الإعتدالي وهذا يدل على تجانس أفراد عينة البحث الكلية في هذه المتغيرات.

تكافؤ مجموعتي البحث:

قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في المتغيرات قيد البحث ويوضح جدول (٣) الفروق بين القياسين القبليين بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات قيد البحث.

جدول (٣)

تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات قيد البحث (ن=٢=٢٥)

الابعاد	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)
		المتوسط (س)	الانحراف (ع±)	المتوسط (س)	الانحراف (ع±)	
العمر الزمني (السن)	سنة	٢١,٥٠	٠,٥٢	٢١,٥٥	٠,٥٤	٠,٣٣
اختبار الذكاء العالي إعداد د/السيد محمد خيرى	درجة	٢٢,٥٠	٢,٩٤	٢٢,٥٢	٣,١٠	٠,٠٢
البعد الأول (التخطيط)	درجة	٤٠,٤٨	٣,٦٨	٣٨,٨٠	٣,٣٣	١,٦٦
البعد الثاني (التنفيذ)	درجة	٣٢,٩٦	٤,٣٤	٣١,٠٨	٣,٢٦	١,٦٩
البعد الثالث (التقويم)	درجة	١١,٠٠	١,٧٨	١٠,٧٢	١,٤٦	٠,٦٠
استمارة تقييم المهارات التدريسية للطلبة المعلمة (الدرجة الكلية)	درجة	٨٤,٤٤	٨,٤٧	٨٠,٦٠	٥,٣٩	١,٨٧

$$ت ج = (٠,٠٥, ٤٨) = ٢,٠١$$

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات قيد البحث بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسات في جميع الأبعاد، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في المتغيرات قيد البحث.

أدوات البحث:

- بطاقة تقويم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة من إعداد الباحثة والتي تم بناءها في بحث منشور مسبقاً. مرفق (١)
- أجهزة حاسب آلي.

الدراسة الإستطلاعية لبطاقة تقويم المهارات التدريسية:

أجريت يوم الإثنين ١٠/١٠/٢٠٢١م تجربة بطاقة المهارات التدريسية في شكلها النهائي المكون من عدد (٤٠) عبارة للتأكد من وضوح صياغة العبارات على عدد (٢٥) طالبة كعينة إستطلاعية ومن خارج عينة البحث الأساسية من شعبة تدريس التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة لحساب المعاملات العلمية لبطاقة المهارات التدريسية.

بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة:

استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي، عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها، وبين العبارة والدرجة الكلية استمارة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة، حيث تم حساب صدق التكوين الفرضي في يوم ١٠/١٠/٢٠٢١م، كما في جدول (٤)، و(٥).

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين أبعاد استمارة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة (ن=٢٥)

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	الدرجة الكلية
البعد الأول (التخطيط)		٠,٨٧٠	٠,٨٠٠	٠,٨٨٠
البعد الثاني (التنفيذ)			٠,٧٨٧	٠,٨٩٤
البعد الثالث (التقويم)				٠,٨٦٣
(الدرجة الكلية)				

$$r = (0,23, 0,05) = 0,396$$

يوضح جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجة كل بعد وبين الدرجة الكلية مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستمارة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وبين كل عبارة والدرجة الكلية لاستمارة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة (ن=٢٥)

معامل ارتباط البعد الثاني (التنفيذ)			معامل ارتباط البعد الأول (التخطيط)		
مع الدرجة الكلية	مع البعد	م	مع الدرجة الكلية	مع البعد	م
٠,٧٢٢	٠,٦٠٣	٢٠	٠,٧١٤	٠,٦٦٩	١
٠,٦٢٥	٠,٥٨٠	٢١	٠,٦٩٠	٠,٥١٤	٢
٠,٧٥٧	٠,٦٤٨	٢٢	٠,٦٧٠	٠,٤٩٠	٣
٠,٦١٩	٠,٥٨٨	٢٣	٠,٥٧١	٠,٤٧٠	٤
٠,٦٣٧	٠,٥٩٥	٢٤	٠,٥٠٢	٠,٤٢٠	٥
٠,٦٤٥	٠,٤٨٣	٢٥	٠,٦٣٧	٠,٥٣٢	٦
٠,٧٤٢	٠,٦٠٣	٢٦	٠,٧٣٧	٠,٦٢٢	٧
٠,٧١٠	٠,٦٤٨	٢٧	٠,٧٨٥	٠,٥٧٩	٨
٠,٦٢١	٠,٥٠١	٢٨	٠,٦١٧	٠,٥٧٢	٩
٠,٧٦١	٠,٦٤٨	٢٩	٠,٦٨٧	٠,٥٧٨	١٠
٠,٥٤٧	٠,٤٥١	٣٠	٠,٦١٤	٠,٤٠٧	١١
٠,٧٣٨	٠,٦٥٧	٣١	٠,٥٠٧	٠,٤٣٧	١٢
٠,٧٢٨	٠,٥٩٤	٣٢	٠,٧٩٥	٠,٦٩٧	١٣
٠,٧١٨	٠,٥٨٢	٣٣	٠,٦٩٠	٠,٥٩٠	١٤
٠,٧٨٥	٠,٦٠٩	٣٤	٠,٧٨٤	٠,٦٩٧	١٥
			٠,٦٨٤	٠,٥٨٠	١٦
			٠,٧٢٢	٠,٦٠٣	١٧
			٠,٦٥٠	٠,٥٥٧	١٨
			٠,٧٥٧	٠,٦٩٥	١٩

معامل ارتباط البعد الثالث (التقويم)

مع الدرجة الكلية	مع البعد	م	مع الدرجة الكلية	مع البعد	م
٠,٦١٩	٠,٥٦٩	٣٨	٠,٦٨٨	٠,٥٦٤	٣٥
٠,٧٣٣	٠,٦٣٤	٣٩	٠,٧٤٢	٠,٥٣٧	٣٦
٠,٧٧٠	٠,٥٩٣	٤٠	٠,٧٢٠	٠,٦٢٠	٣٧

$$r = (0,23, 0,05) = 0,396$$

يوضح جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد ثم الدرجة الكلية، وهذا يدعم الإتساق الداخلي كمؤشر لصدق التكوين، مما يشير إلى صدق بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة.

حساب معامل ثبات بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة:

إتبعت الباحثة طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)، ومعادلة جتمان، بالإضافة إلى معامل ثبات "ألفا كرونباخ" التي تستخدم لتقدير معامل الثبات الكلي للمقاييس وذلك بالتطبيق على مجموعة الدراسة الإستطلاعية والبالغ عددهم (٢٥) طالبة وذلك يوم الإثنين ١٠/١٠/٢٠٢١م، وتم حساب معامل الثبات للبطاقة، كما في جدول (٦).

جدول (٦)

ثبات بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		الأبعاد
	جتمان	سبيرمان براون	
٠,٨٣٢	٠,٨٥٢	٠,٨٥٢	البعد الأول (التخطيط)
٠,٨٦٠	٠,٨٤٧	٠,٨٨٠	البعد الثاني (التنفيذ)
٠,٧٦٧	٠,٧٨٥	٠,٧٦٧	البعد الثالث (التقويم)
٠,٩٣٢	٠,٨٩٣	٠,٨٩٠	بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة (الدرجة الكلية)

يتضح من جدول (٦) أن بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة قيد البحث ذو معامل ثبات عال، حيث تراوحت قيم التجزئة النصفية بين (٠,٧٦٧) و (٠,٨٩٣)، وقيم معامل ألفا كرونباخ بين (٠,٧٦٧) و (٠,٩٣٢)

تصميم وإعداد البرنامج التعليمي المقترح:

الأهداف التعليمية للبرنامج:

قامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة للبرنامج التعليمي في ثلاثة أهداف طبقاً لجوانب التعلم:

- **الهدف المعرفى:**

يتمثل في أن تتعرف الطالبات على المعلومات والمعارف والحقائق المرتبطة بالمهارات

التدريسية بفترة التدريب الميدانى.

- **الهدف المهارى:**

يتمثل في أن تتعرف الطالبات على الأداء المهارى الصحيح لتطبيق المهارات التدريسية

بفترة التدريب الميدانى.

- الهدف الوجداني:

يتمثل في الجانب النفسى لدى الطالبات المعلمات أثناء فترة التدريب الميدانى.

صياغة الأهداف العامة للبرنامج:

- أن تحدد الطالبة المعلمة أهداف درس التربية الرياضية.
- أن تتعرف الطالبة المعلمة على الطريقة الصحيحة لصياغة الهدف السلوكي.
- أن تتعرف الطالبة المعلمة على أسس إختيار محتوى درس التربية الرياضية.
- أن يوضح للطالبة المعلمة عوامل الأمن والسلامة فى الدرس.
- أن تحدد الطالبة المعلمة خصائص التلاميذ عند تخطيط الدرس.
- أن تحدد الطالبة المعلمة الإمكانيات المتاحة لتطبيق الدرس.
- أن تتعرف الطالبة المعلمة على طريقة تسجيل الدرس.
- أن تختار الطالبة المعلمة محتوى الدرس تبعاً للظروف الجوية.
- أن يوضح للطالبة المعلمة أقسام درس التربية الرياضية.
- أن تتعرف الطالبة المعلمة على أقسام الجزء التمهيدي.
- أن تتعرف الطالبة المعلمة على أقسام الجزء الرئيسى فى درس التربية الرياضية.
- أن تفسر الطالبة المعلمة أهمية التغذية الراجعة.
- أن تشرح الطالبة المعلمة طريقة تصحيح الخطأ أثناء تنفيذ الدرس.
- أن تتعرف الطالبة المعلمة على طرائق التدريس العامة فى تدريس التربية الرياضية.
- أن تتعرف الطالبة المعلمة على طرق وأساليب التدريس الأكثر شيوعاً.
- أن يوضح للطالبة المعلمة الوسائل التعليمية المستخدمة فى الدرس.
- أن تتعرف الطالبة المعلمة على أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية فى الدرس.
- أن تحدد الطالبة المعلمة أساليب تقويم مستوى التلاميذ فى الدرس.
- أن يوضح للطالبة المعلمة طرق التأكد من تحقيق أغراض التربية الرياضية فى الدرس.
- أن تفرق الطالبة المعلمة بين مراحل التقويم.
- أن تتعرف الطالبة المعلمة على أهداف التقويم فى بناء برنامج التدريس.

خطوات بناء البرنامج التعليمي:

تم إتباع الخطوات التالية عند تصميم برنامج المهارات التدريسية بإستخدام الرحلات المعرفية:

تحديد المحتوى:

تم تحديد المحتوى الذى يصف المهارات التدريسية المراد إكسابها للطالبات المعلمات تخصص شعبة تدريس التربية الرياضية واللاتى يتم توزيعهن فى التدريب الميدانى على مدارس المرحلة الإبتدائية بناءً على نتائج بطاقة تقويم المهارات التدريسية، وبناء على ذلك تم تقديم المحتوى المعرفى والمهارى فى (١٠) وحدات تعليمية تم تقسيمهم على المحاور الثلاثة على حسب الأهمية النسبية لكل محور فكان محور التخطيط (٣) وحدات تعليمية ومحور التنفيذ (٥) وحدات تعليمية ومحور التقويم (٢) وحدة تعليمية.

تحديد الأهداف والسلوكية:

تم صياغة الأهداف السلوكية لكل وحدة فى المحتوى بطريقة محددة وقابلة للقياس والمنشقة من الأهداف العامة للمحتوى التعليمي.

تنفيذ الوحدات التعليمية:

الإجراءات التي تم إتباعها والتأكيد عليها عند القيام بالرحلات المعرفية عبر الويب:

أولاً: قبل بدأ الرحلة المعرفية:

- تم التأكد من أن روابط صفحات الويب التي تم وضعها في المصادر تعمل بشكل سليم.
- تم التأكد من توفر الإنترنت في معمل الحاسب الآلي.
- تم التأكد من أن جميع الطالبات لديهن خبرة في التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت.

ثانياً: عند تنفيذ الرحلة المعرفية:

- قامت الباحثة بتقسيم عينة البحث الي (٥) مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (٥) طالبات معلمات.
- قامت الباحثة بالتمهيد للرحلة بشكل مشوق في مدة زمنية (٥-٧ق) ثم طلبت من عينة البحث تنفيذ الرحلة في المدة الزمنية المحددة لهن وتواجدت الباحثة بينهم متابعة وميسرةً لتنفيذ المهام المطلوبة.

- بعد إنتهاء المهمة قامت الباحثة بمناقشة الطالبات وإتاحة الفرصة للمتحدثة بإسم المجموعة بعرض ما توصلت إليه المجموعة مع تغيير المتحدثة مع كل مهمة.
 - تم ضبط الوقت ولا يتم السماح لأي مجموعة بالبدء في المهمة الثانية إلا بعد إنتهاء جميع المجموعات من عرض نتائج المهمة الأولى.
- ثالثاً: بعد تنفيذ الرحلة:**

- تم تقييم الطالبات المعلمات على مدى تحقيق الأهداف ومن خلال المتابعة لإجاباتهم على الأسئلة الخاصة بكل موضوع داخلي.
- إعطاء سؤال كواجب تعليمي لعمل رحلة معرفية عليه والإجابة عنه في الوحدة التعليمية التالية.

القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات القبليّة لمجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة من خلال بطاقة تقويم المهارات التدريسية لقياس مستوى المهارات التدريسية لديهن وذلك فى يوم الأربعاء ٢٠/١٠/٢٠٢١م للمجموعة الضابطة ويوم الخميس ٢١/١٠/٢٠٢١م للمجموعة التجريبيّة.

الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج التعليمى باستخدام الرحلات المعرفية على المجموعة التجريبيّة وذلك بواقع (١٠) وحدات تعليمية مرفق (٢)، وذلك من خلال وحدة واحدة أسبوعياً يوم السبت من كل أسبوع بعد نهاية اليوم الدراسى فى قاعة الحاسب الآلي ولمدة (١٠) أسابيع وزمن الوحدة (٩٠) دقيقة، حيث انقسمت الوحدة التعليمية إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول من الوحدة التعليمية الخاصة بالرحلات المعرفية من خلال مجموعة روابط يدخل عليها الطالبات من خلال جهاز الكمبيوتر (٣٠) ق، ثم الجزء الرئيسى من الدرس (٤٥) ق والتقويم (١٥) ق، تم تدريس جزء التخطيط في (٣) وحدات تعليمية ثم جزء التنفيذ في (٥) وحدات تعليمية ثم جزء التقويم في (٢) وحدة تعليمية، وذلك بداية من يوم السبت ٢٣/١٠/٢٠٢١م حتى يوم السبت ٢٥/١٢/٢٠٢١م كما هو موضح بالجدول رقم (٧).

أما المجموعة الضابطة إتبعّت البرنامج التقليدى المتمثل فى المحاضرات النظرية فى جدول الكلية وهي عبارة عن محاضرة نظري كل أسبوع ولمدة (١٠) أسابيع.

جدول (٧)

تاريخ تطبيق وحدات البرنامج

م	اليوم	التاريخ	الوحدة التعليمية
١.	السبت	٢٠٢١/١٠/٢٣م	الوحدة الأولى (التخطيط "١")
٢.	السبت	٢٠٢١/١٠/٣٠م	الوحدة الثانية (التخطيط "٢")
٣.	السبت	٢٠٢١/١١/٦م	الوحدة الثالثة (التخطيط "٣")
٤.	السبت	٢٠٢١/١١/١٣م	الوحدة الرابعة (التنفيذ "١")
٥.	السبت	٢٠٢١/١١/٢٠م	الوحدة الخامسة (التنفيذ "٢")
٦.	السبت	٢٠٢١/١١/٢٧م	الوحدة السادسة (التنفيذ "٣")
٧.	السبت	٢٠٢١/١٢/٤م	الوحدة السابعة (التنفيذ "٤")
٨.	السبت	٢٠٢١/١٢/١١م	الوحدة الثامنة (التنفيذ "٥")
٩.	السبت	٢٠٢١/١٢/١٨م	الوحدة التاسعة (التقويم "١")
١٠.	السبت	٢٠٢١/١٢/٢٥م	الوحدة العاشرة (التقويم "٢")

القياس البعدي:

بعد الإنهاء من المدة المحددة لتطبيق البرنامج بإستخدام الرحلات المعرفية على المجموعة التجريبية قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة من خلال بطاقة تقويم المهارات التدريسية لقياس مستوى المهارات التدريسية لديهن وذلك في يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٢/٢٩م للمجموعة الضابطة، ويوم الخميس ٢٠٢١/١٢/٣٠م للمجموعة التجريبية.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة في المعالجات الإحصائية للبيانات داخل هذه الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (٢٥) مستعينة بالمعاملات التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون.
- التجزئة النصفية لـ "سبيرمان براون" و "جتمان".
- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من البيانات.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين من البيانات.
- حجم التأثير باستخدام (ES) في حالة اختبار (ت).
- نسبة التغيير/ التحسن (معدل التغيير)

$$\text{نسبة التحسن} = \frac{\text{القياس البعدي} - \text{القياس القبلي}}{\text{القياس القبلي}} \times 100$$

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها:

عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات قيد البحث، لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة الفرض الأول استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من البيانات، لدالة الفروق بين متوسط الدرجات في القياس القبلي والقياس البعدي في المتغيرات قيد البحث كما تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) في حالة اختبار (ت)، كما تم حساب حجم التأثير باستخدام (Cohen's d) ويفسر طبقاً لمحكات لكوهين، بالإضافة إلى نسبة التغيير/ التحسن، كما في جدول (٨) و(٩).

جدول (٨)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات قيد

البحث (ن=٢٥)

الأبعاد	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	حجم التأثير	
		المتوسط (س)	الانحراف (ع±)	المتوسط (س)	الانحراف (ع±)		(η^2)	Cohen's d
البعدي الأول (التخطيط)	درجة	٣٨,٨٠	٣,٣٣	٥٥,٨٨	٣,٢٨	٥,٧٩	٠,٥٨٣	١,٢
البعدي الثاني (التنفيذ)	درجة	٣١,٠٨	٣,٢٦	٤٤,٤٨	٢,٩٢	٤,٧٤	٠,٤٨٤	١,٠
البعدي الثالث (التقويم)	درجة	١٠,٧٢	١,٤٦	١٤,٥٢	١,٦٦	٤,٢٣	٠,٤٢٧	٠,٩
(الدرجة الكلية للبطاقة)	درجة	٨٠,٦٠	٥,٣٩	١١٤,٨٨	٥,١٧	٨,٠٠	٠,٧٢٧	١,٧

$$t_c = (0,05, 24) = 2,06$$

يتضح من جدول (٨) أن قيم (ت) المحسوبة تراوحت بين (٤,٢٣) و(٨,٠٠).

ولتحديد الدلالة التطبيقية للمتغير المستقل علي المتغير التابع تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) الذي يعبر عن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وتراوحت قيم (η^2) بين (٠،٤٢٧) و(٠،٧٢٧) وهذا يدل على حجم تأثير (ضخم) وتراوحت قيم (Cohen's d) بين (٠،٩) و(١،٧) وهذا يدل على حجم تأثير (كبير) إلى (ضخم).

جدول (٩)

نسب التحسن في المتغيرات قيد البحث للمجموعة الضابطة (ن=٢٠)

الأبعاد	وحدة القياس	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن
البعد الأول (التخطيط)	درجة	٣٨،٨٠	٥٥،٨٨	١٧،٠٨	٤٤،٠٢
البعد الثاني (التنفيذ)	درجة	٣١،٠٨	٤٤،٤٨	١٣،٤٠	٤٣،١١
البعد الثالث (التقويم)	درجة	١٠،٧٢	١٤،٥٢	٣،٨٠	٣٥،٤٥
بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة (الدرجة الكلية)	درجة	٨٠،٦٠	١١٤،٨٨	٣٤،٢٨	٤٢،٥٣

يتضح من جدول (٩) أن قيم (نسبة التحسن) للمجموعة الضابطة تراوحت بين (٣٥،٤٥) و(٤٤،٠٢).

ومما سبق من عرض وتحليل نتائج الفرض الأول فإنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين (القبلي - البعدي) للمجموعة الضابطة في مستوى المهارات التدريسية للطالبة المعلمة لصالح القياس البعدي.

وترجع الباحثة تفوق القياس البعدي على القياس القبلي في مستوى المهارات التدريسية إلى أن البرنامج التقليدي المستخدم مع المجموعة الضابطة في توضيح المعلومات الخاصة بمحاور التخطيط والتنفيذ والتقويم قد أثر إيجابياً مما أدى إلى إكتساب أفراد هذه المجموعة للمعلومات والمعارف المتعلقة بالمهارات التدريسية وذلك يرجع إلى ما يتم تدريسه في المحاضرات النظرية وكذلك من خلال خبراتهم المكتسبة من التدريب الميداني مما كان له الأثر الإيجابي في تحسين تلك المتغيرات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره على راشد (٢٠٠١م) بأن مجموعة المقررات الدراسية التي تدرسها الطالبة المعلمة داخل كليات التربية الرياضية وأساليب التدريس والتقويم تساهم في عملية إعدادها إعداداً أكاديمياً لتدريس المقررات أو بعض موضوعاتها للتعلم عندما تتخرج من الكلية وتصبح معلمة. (٨: ٧٨)

كما تتفق مع أمين الخولي (٢٠٠٢م) في أن المهارات التدريسية الأكاديمية ومقررات الإعداد التربوي العام تعمل على تأسيس طالبات كليات التربية الرياضية بقاعدة عريضة من المعارف المهمة لحياتهم ومهنتهم. (٢: ١٢٥)

كما تعزو الباحثة سبب تقدم المهارات التدريسية في محاور (التخطيط- التنفيذ- التقويم) لأفراد المجموعة الضابطة إلى أن التدريس بطريقة التلقين لدروس التربية الرياضية أثناء التدريب الميداني وتوجيهات مشرفوا التدريب الميداني من أعضاء هيئة التدريس وموجهي التربية الرياضية أعطى للطالبات المعلمات خبرة عملية أدت إلى رفع مستواهن في تلك المهارات التدريسية وكذلك من خلال المقررات التي تم تدريسها لهن في مادة طرق التدريس والممارسة العملية فكل ذلك قد سهل من إكتسابها المهارات التدريسية، فدور المشرف هو مساعدة الطالبة المعلمة على إكتساب الخبرات والمهارات التدريسية وتمييزها وتدريبهن على تحضير الدروس وكذلك تنفيذها من خلال بعض المهارات الهامة كالنداء الصحيح وتنظيم التلاميذ وطريقة استخدام الأدوات وإستفادتها من الزمن المتاح المحدد للحصة وهذا ما يتفق مع دراسة أسماء صالح (٢٠٠٩م) (١) ودراسة هبة سعيد (٢٠١٥م) (١٦) وهى أن البرنامج التقليدي أدى إلى تحسن في مستوى المجموعة الضابطة.

عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات قيد البحث، لصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة الفرض الثاني استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من البيانات، لدالة الفروق بين متوسط الدرجات في القياس القبلي والقياس البعدي في المتغيرات قيد البحث كما تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) في حالة اختبار (ت)، كما تم حساب حجم التأثير باستخدام (Cohen's d) ويفسر طبقاً لمحكات لكوهين، بالإضافة إلى نسبة التغيير/ التحسن، كما في جدول (١٠) و(١١).

وللتحقق من فاعلية البرنامج استخدمت الباحثة نسبة الكسب لـ"ماك جوجيان" وتكون مقبولة إذا لم تقل قيمة هذه النسبة عن (٠,٦) بالإضافة إلى نسبة الكسب المعدل لـ"بلاك" ويكون الحد الفاصل لهذه النسبة هي (١,٢)، بالإضافة إلى نسبة التغيير/ التحسن، كما في جدول (١١).

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات قيد البحث (ن=٢٥)

الأبعاد	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	حجم التأثير	
		المتوسط (س)	الانحراف (ع±)	المتوسط (س)	الانحراف (ع±)		Cohen's d	(η^2)
البعد الأول (التخطيط)	درجة	٤٠,٤٨	٣,٦٨	٦٢,٠٨	٤,١٧	١٥,٤٨	٠,٩٠٩	٤,٠
البعد الثاني (التنفيذ)	درجة	٣٢,٩٦	٤,٣٤	٤٩,٦٤	٣,٥٧	١٤,٤٢	٠,٨٩٦	٣,٧
البعد الثالث (التقويم)	درجة	١١,٠٠	١,٧٨	١٦,٢٠	١,٧١	١٣,٧١	٠,٨٨٧	٣,٥
استمارة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة (الدرجة الكلية)	درجة	٨٤,٤٤	٨,٤٧	١٢٧,٩٢	٧,٤٧	١٩,٦٤	٠,٩٤١	٢,٣

ت ج (٢٤, ٠,٠٥) = ٢,٠٦

يتضح من جدول (١٠) أن قيم (ت) المحسوبة تراوحت بين (١٣,٧١) و(١٩,٦٤). ولتحديد الدلالة التطبيقية للمتغير المستقل علي المتغير التابع تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) الذي يعبر عن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وتراوحت قيم (η^2) بين (٠,٨٨٧) و(٠,٩٤١) وهذا يدل على حجم تأثير (ضخم)، وتراوحت قيم (Cohen's d) بين (٢,٣) و(٤,٠) وهذا يدل على حجم تأثير (ضخم).

جدول (١١)

نسب التحسن في المتغيرات قيد البحث للمجموعة التجريبية (ن=٢٠)

الأبعاد	وحدة القياس	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن
البعد الأول (التخطيط)	درجة	٤٠,٤٨	٦٢,٠٨	٢١,٦٠	٥٣,٣٦
البعد الثاني (التنفيذ)	درجة	٣٢,٩٦	٤٩,٦٤	١٦,٦٨	٥٠,٦١
البعد الثالث (التقويم)	درجة	١١,٠٠	١٦,٢٠	٥,٢٠	٤٧,٢٧
بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة (الدرجة الكلية)	درجة	٨٤,٤٤	١٢٧,٩٢	٤٣,٤٨	٥١,٤٩

يتضح من جدول (١١) أن قيم (نسبة التحسن) للمجموعة التجريبية تراوحت بين (٤٧،٢٧) إلى (٥٣،٣٦)

ومما سبق من عرض وتحليل نتائج الفرض الثاني فإنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين (القبلي - البعدي) للمجموعة التجريبية في مستوى المهارات التدريسية للطالبة المعلمة لصالح القياس البعدي.

وتعزو الباحثة ذلك التحسن في رفع مستوى المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات إلى أن طبيعة استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب توفر مستوى عالي من الدافعية لدى الطلاب والتعلم الذاتي الذي يمكنهم من السعي نحو البحث والاستقصاء لموضوعات تم تكليفهم بها، حيث ساعدت الرحلات المعرفية على خلق جو من النقاش والحوار بين الطالبات من خلال طرح أسئلة بعضهن البعض والعمل على البحث نحو إجابات لها، وبشكل يعمل على إثارة الذهن والحث على التصور والتخيل للمواقف المختلفة التي قد تواجه الطالبات المعلمات، والعمل على خلق بيئة إفتراضية تكتشف من خلالها كيفية مواجهة العقبات وكيفية التعامل معها مستقبلاً، وتراعي الفروق الفردية بين الطالبات، ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من خالد يعقوب (٢٠١٨م) (٥)، ودراسة عبير أبو رحاب (٢٠٢٠م) (٧).

وهذا يتفق مع حيدر حاتم (٢٠١٧م) في أن أهم ما يميز الرحلات المعرفية هو تنمية المهارات وبناء المعرفة لدى الطلاب بطريقة سلسلة تستوعب أكبر عدد ممكن من المعلومات، كما تعزز طريقة التعامل مع مصادر المعلومات وإنتقاء ما يتميز منها بالجودة والدقة وتكتسب الطلاب مهارة البحث الفعال والتفكير النقدي والقدرة على التقييم والاستعمال الآمن للإنترنت عبر توجيهات المعلم. (٤: ٦٣)

وتذكر إيمان المعصراوي (٢٠١٨م) أن الرحلات المعرفية عبر الإنترنت تمنح الطالبة أدواراً إيجابية فاعلة إبتداءً من البحث عن المعرفة والحصول عليها ومناقشتها مع زميلاتها ومع المعلمة في بيئة تعليمية تعاونية، مما يزيد من دافعيتهن وإقبالهن على التعلم، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على تحسن أدائهن. (٣: ٢٩)

عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المتغيرات قيد البحث، لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض الثالث استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقائين من البيانات، لدالة الفروق بين متوسط الدرجات في القياس البعدي للمجموعة التجريبية والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات قيد البحث كما تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) في حالة اختبار (ت)، كما تم حساب حجم التأثير باستخدام (Cohen's d) ويفسر طبقاً لمحكات لكوهين، بالإضافة إلى نسبة التغيير/ التحسن، كما في جدول (١٢) و(١٣).

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين القياس البعدي للمجموعة التجريبية والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات قيد البحث (ن=١ ن=٢=٢٥)

الأبعاد	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	حجم التأثير	
		المتوسط (س)	الانحراف (ع±)	المتوسط (س)	الانحراف (ع±)		(η^2)	Cohen's d
البعد الأول (التخطيط)	درجة	٦٢,٠٨	٤,١٧	٥٥,٨٨	٣,٢٨	٥,٧٢	٠,٤٠٥	١,٧
البعد الثاني (التنفيذ)	درجة	٤٩,٦٤	٣,٥٧	٤٤,٤٨	٢,٩٢	٥,٤٨	٠,٣٨٥	١,٦
البعد الثالث (التقويم)	درجة	١٦,٢٠	١,٧١	١٤,٥٢	١,٦٦	٣,٤٥	٠,١٩٩	١,٠
بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة (الدرجة الكلية)	درجة	١٢٧,٩٢	٧,٤٧	١١٤,٨٨	٥,١٧	٧,٠٣	٠,٥٠٧	٢,٠

$$ت = (٠,٠٥, ٤٨) = ٢,٠١$$

يتضح من جدول (١٢) أن قيم (ت) المحسوبة تراوحت بين (٣,٤٥) و(٧,٠٣). ولتحديد الدلالة التطبيقية للمتغير المستقل على المتغير التابع تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا (η^2) الذي يعبر عن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وتراوحت قيم (η^2) بين (٠,١٩٩) و(٠,٥٠٧) وهذا يدل على حجم تأثير كبير إلى ضخم. وتراوحت قيم (Cohen's d) بين (١,٠) و(٢,٠) وهذا يدل على حجم تأثير كبير إلى ضخم.

جدول (١٣)

نسب التحسن في المتغيرات قيد البحث لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

الأبعاد	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
		النسبة التحسن	القياس البعدي	النسبة التحسن	القياس البعدي
البعد الأول (التخطيط)	درجة	٦٢,٠٨	٥٣,٣٦	٥٥,٨٨	٤٤,٠٢
البعد الثاني (التنفيذ)	درجة	٤٩,٦٤	٥٠,٦١	٤٤,٤٨	٤٣,١١
البعد الثالث (التقويم)	درجة	١٦,٢٠	٤٧,٢٧	١٤,٥٢	٣٥,٤٥
بطاقة تقييم المهارات التدريسية للطالبة المعلمة (الدرجة الكلية)	درجة	١٢٧,٩٢	٥١,٤٩	١١٤,٨٨	٤٢,٥٣

يتضح من جدول (١٣) أن قيم (نسبة التحسن) للمجموعة الضابطة تراوحت بين (٣٥,٤٥) و(٤٤,٠٢) وأن قيم (نسبة التحسن) للمجموعة التجريبية تراوحت بين (٤٧,٢٧) الى (٥٣,٣٦).

ومما سبق من عرض وتحليل نتائج الفرض الثالث فإنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى القياسين البعديين للمجموعة الضابطة والتجريبية في مستوى المهارات التدريسية للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة الفروق الحادثة بين متوسطات القياسات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية إلى أن التعليم من خلال الرحلات المعرفية (البرنامج المقترح) قد سهل الفرصة لتقديم العديد من المعلومات والمعارف والمتاحة المتمثلة في (الصور المسلسلة، مقاطع الفيديو، النصوص المكتوبة) من خلال الإبحار داخل الرحلة المعرفية الأمر الذي أدى إلى ثقتهم بنفسهم لإعتمادهم على ذاتهم في الدراسة والوصول للمعلومات المراد معرفتها، فمثل هذه المواقف تخزن في ذاكرتهم لمدة أطول من تداولها بالطريقة التقليدية.

فتعزو الباحثة تحسن مستوى المهارات التدريسية من خلال استخدام الطريقة التقليدية مع طالبات المجموعة الضابطة والتي تم تعليمهن بطريقة الشرح اللفظي وأداء النموذج العملي، فما هي إلا حفظ وتلقين لهن من المعلمة من معلومات للطالبات، وهذا الأسلوب يعمل على تنمية عقول الطالبات المعلمات بنمطية من خلال عرضه للمعلومات والمعارف دون إيضاح كيفية الوصول إليها الأمر الذي لا يعود بتطوير مستواهم بالشكل المأمول، فالمحاضرة بإتباع الأسلوب التقليدي يكون فيه الإعتماد على المعلم فقط حيث يقوم المعلم بعرض المحتوى

التعليمي للطالبات المعلمات من خلال عبارات لفظية وبعض وسائل الإيضاح البسيطة ولا يتبعها نقاش أو مشاركة من جانب الطالبات، فيكون دور الطالبة هنا هو الإنتباه والاستماع لما تتلقاه من المعلم.

كما تعزو الباحثة تحسن المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في المهارات التدريسية إلى أن التعلم عبر الرحلات المعرفية مشوقة ومحفزة للطالبات المعلمات ومثيرة لدافعيتهم للبحث عن المعلومات المطلوبة منهن، وإعتماد الرحلات المعرفية على التعليم المتمركز حول المتعلمة، حيث تحتوي على مهام وأنشطة تساعد المتعلمة على القيام بعمليات مختلفة من البحث والتقصي والاستكشاف للمعلومات، واستخدام الرحلات المعرفية بطريقة جديدة تختلف عن النمط التقليدي، حيث تكون للمتعلمة دور إيجابي في الحصول على المعلومات من خلال تصفحة لصفحات الويب المختلفة ومناقشتها مع زميلاتها ومعلمتها لوصول لمستوى عالي في المهارات التدريسية، وتنوع طريقة العرض للطالبة المعلمة تساعدها في الحصول على المعلومات وإكتسابها للمهارات التدريسية بشكل علمي.

ويذكر محمد زغلول ومكارم حلمي وحلمي أبو هرجة وهاني عبد المنعم (٢٠٠١م) أن استخدام تكنولوجيا التعليم يؤدي إلى زيادة بقاء أثر ما يتعلمه الطلاب من معلومات وترسيخها في أذهانهم مما ينعكس على مردود عملية التعلم. (١٣: ١٩)

ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من هبة سعيد (٢٠١٥م) (١٦)، دراسة خالد عبد الله (٢٠١٨م) (٦)، والتي أشارت إلى أن أسلوب الرحلات المعرفية عبر الإنترنت يعمل على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة للطلاب، فتزيد من دافعيتهم وتجعلهم أكثر مشاركة، ويقوم فيها المتعلم ببناء معرفته بنفسه من خلال الرحلات المعرفية ودمج التكنولوجيا في عملية التعليم ليصبح الأسلوب التعليمي مشوق وجذاب يشبع حاجات المتعلمين ويزيد من رغبتهم في إكتساب المعارف والمهارات المختلفة.

الإستنتاجات:

- ١- البرنامج التقليدي له تأثير ملحوظ على مستوى المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات.
- ٢- البرنامج المقترح باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب له تأثير إيجابي على مستوى المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات.
- ٣- هناك فروق في نسب التحسن المئوية للمهارات التدريسية بين عينة البحث الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات:

- ١- ضرورة استخدام الرحلات المعرفية في التعلم من قبل المعلمين والموجهين كونه أحد الاستراتيجيات الفعالة للتعلم والتي يؤدي استخدامها إلى تحقيق العديد من أهداف التدريب الميداني المرجوة.
- ٢- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بال تخصصات المختلفة عن كيفية تصميم واستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية وذلك لاستفادة منها والإرتقاء بالعملية التعليمية.
- ٣- إجراء المزيد من الأبحاث التجريبية باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في المجال الرياضي.

((المراجع))**أولاً: المراجع العربية:**

- ١- أسماء صالح (٢٠٠٩م): بناء منظومة للكفايات التدريسية لإعداد الطالبة المعلمة بكلية التربية الرياضية بالإسكندرية "دراسة وصفية تحليلية للرياضات المائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية.
- ٢- أمين الخولي (٢٠٠٢م): أصول التربية البدنية والرياضية- المهنة والإعداد المهني، النظام الأكاديمي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣- إيمان المعصراوي (٢٠١٨م): استخدام الرحلات المعرفية عبر الإنترنت وتأثيرها على مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي على جهاز الحركات الأرضية، بحث منشور، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان.
- ٤- حيدر العجرش (٢٠١٧م): التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بغداد، العراق.
- ٥- خالد يعقوب (٢٠١٨م): استراتيجية الرحلات المعرفية وتأثيرها في نواتج تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية.

- ٦- خالد عبد الله (٢٠١٨م): تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) على التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية-جامعة أسيوط، بحث منشور، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، عدد ٤٧، مجلد ٣، نوفمبر.
- ٧- عبير أبو رحاب (٢٠٢٠م): تأثير استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب على التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية ببورسعيد، بحث منشور، المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية عدد ٤٠، كلية التربية الرياضية جامعة بورسعيد.
- ٨- على راشد (٢٠٠١م): إختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٩- غسان قطيط (٢٠١١م): حوسبة التدريس، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٠- مجدي إبراهيم (٢٠٠٤م): إستراتيجية التعليم وأساليب التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١١- مجدي فهيم، محمد نكي، صلاح نجا (٢٠٠٢م): الأسس العلمية والعملية لطرق التدريس، الجزء الأول، كلية التربية الرياضية، جامعة المنوفية.
- ١٢- محمد الحيلة (٢٠٠٩م): المدخل المنظومي والرحلات المعرفية (WebQuest) في التدريس الجامعي، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم العالي، جامعة المنصورة.
- ١٣- محمد زغلول، مكارم حلمي، حلمي أبو هرجة، هاني عبد المنعم (٢٠٠١م): تكنولوجيا التعليم وأساليبها في التربية الرياضية، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ١٤- ميرفت خفاجه، مصطفى السايح (٢٠١٢م): المدخل إلى طرق تدريس التربية الرياضية، جامعة الإسكندرية.
- ١٥- ندا عبد العظيم (٢٠١٩م): فاعلية استدام الرحلات المعرفية عبر الإنترنت على أداء بعض المهارات الأساسية في كرة السلة لطالبات كلية التربية الرياضية، مجلة مدينة السادات للتربية البدنية والرياضة، ع ٣١، ٢٦٢ - ٢٩٨.
- ١٦- هبة محمد (٢٠١٥م): أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب "WebQuest" في مقرر طرق تدريس التربية الرياضية لتنمية الجانب المعرفي لدى طالبات شعبة التدريس، بحث منشور، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، عدد ٤٠، مجلد ٣، مارس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

17. **Landin, M. (2002):** Physical Education Teacher Perceptions Of Competencies Needed For Teaching Physical Education In School In Arkansas At Monticello.Unpublished Doctoral Dissertation, University Of Mississippi Stat Of Mississippi.
18. **Pelliccione, L & Craggs, G (2007):** “Web Quest: An online learning strateev to promot cooperative learning and higher – level thinking, in proceeding of AARE”, 26 Dec, perth Australia, pp (3).
19. **Sen, A & Neufeld, S (2006):** In Pursuit of Alternatives in ELT Methodology, Turkish Online Journal of Educaional Technology-TOJET, V5, N1.
20. **Skylar, A & Higgins, K & Boone, R (2007):** Strategies for Adaptin WebQuest for Sudents with Learning Disabliies. Intervention in Schooland Clinic, V43, n1.
21. **Zheng, R., Perez J. & Williamson, J. (2008):** WebQuest as perceived by teachers; implications for online teaching and learning, Journal of computer Assisted Learning, 24 (4).